اي مطهر عن النقايص الكونية وقيل الاضافة بيانية
اي روح هو القدس اي الطهارة وهي اما ذاتية
او عرضية فالاولى كتقدس الحضرة الالهية التي
اعطاها الاسم القدوس اي عدم قبولها للتاثر فيها
لان التاثر قبول الاثر وذلك يقتضي التغير الذي
هو محال عليه تعالى لانه عبارة عن زوال صورة
وحصول اخرى كان يكون المحل ساكنا فيتحرك
او متحركا فيسكن او اصفر فيصير اخضر والثانية
وهي القدس العرضي اي الطهارة العرضية كتقدس
النفوس اي طهارتها بالرياضات وهي تهذيب الاخلاق
وتقدس المزاج بالمجاهدات وتقدس العقول
بالمكاشفات والمطالعات وتقدس الجوارح بالوقوف
عند الاوامر والنواهي المشروعات وهذا القدس
لا يكون الا في المركبات ويسمى ذلك القدس
المتصف به المركب حظيرة القدس اي المانعة قبول
ما ينافض كونها قدسا فان لم تمنع لم تكن حظيرة قدس
فاذا اتصفت روح شخص بهذا القدس قيل انه
دخل حظيرة القدس واما حظيرة القدس بالمعنى
المضاف للرب فليس لاحد دخولها اي الاتصاف

بها وان ارتقى الى اعلى درجات التقديس والطهارة
وانما يشهدها بعض العارفين فيتوهم انه دخلها
وليس كذلك فقدس سرائرنا جمع سريرة قال
في المختار السر الذي يكتم وجمعه اسرار والسريرة
مثله وجمعها سرائر اه اي طهرها من كل ما يعوقها عن
السير اليك ببركة توجه روح القدس اليها وبروح محمد
صلى الله عليه وسلم الذي هو اشرف الموجودات
وروح العالم ولما كان صلى الله عليه وسلم روح
العالم والروح به الحياة كان العالم قبل ظهور نشاته
عليه الصلاة والسلام جسما مسوى معدلا هو
كالجنين ثم بعد ظهور نشاته فيه عليه الصلاة واللام
حصلت فيه الحياة وبعد انتقاله صلى الله عليه
وسلم صار العالم بمنزلة النايم فاذا بعث صلى الله
عليه وسلم حصل الانتباه واليقظة بعد النوم
اشار هذا الشيخ الاكبر في فتوحاته ثم قال ونحن
بحمد الله في الثلث الاخير من هذه الليلة التي العالم
نايم فيها وتجلى الحق في الثلث الاخير يعطي الفوايد
والعلوم والمعارف التامة على اكمل وجوهها فقد
فزنا بما حصل لنا من تجلي هذه الليلة المباركة وحصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)